



29 فبراير، 2020 12:43

محمد قاسم
مدينة جرادة

ز. ب. ت. و. Fh40507

الموضوع: مداخلة متواضعة في اللقاء التواصلي
بمدينة جرادة، مع السادة أعضاء لجنة إعداد
النموذج التنموي

.... بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين

وبعد..

السادة أعضاء اللجنة الوطنية لإعداد نموذج
تنموي الجديد طبتهم وطاب مسعاكم واهلا وسهلا
ومرحبا بكم ولنا عظيم الشرف بملاقاتكم ...
السادة الحضور الكريم السلام عليكم ...
بديهي جدا أن كل من قلبه على المغرب و
المغاربة لا يمكنه إلا أن يثمن و يسعد و يتفائل
بالمبادرة الملكية على مستويين:

-إقرار ملك البلاد بشجاعة سياسية نادرة و بحس
مسؤولية رفيع بفشل النموذج التنموي الذي

اعتمد منذ عقود.

- أحداث لجنة مشكلة من خيرة خبراء البلاد
لتسهر على وضع قواعد جديدة لإنتاج الثروة و
حسم معضلة العدالة الاجتماعية و المجالية .
و من البديهي جدا ، أيضا ، أن نعتبر حضور
اللجنة إلى إقليم جرادة ، في سياق جوتها
الوطنية ، ذا دلالة خاصة بعد الأحداث التي
عرفها الإقليم و التي عنوانها البارز احتجاج
الناس من شدة البؤس.

لحظتين حاسمتين في مسار انتقالنا الديمقراطي
يظهران إصرار الدولة على الإصلاح :

- خطاب الملك الراحل حول السكتة القلبية سنة
1995 و ما تلاه من تراكمات منها حكومة
التناوب و الانتقال السلس للحكم بعد وفاة
المشمول برحمة الله جلالة الملك المغفور له
الحسن الثاني طيب الله ثراه

- خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله
وأيدته حول فشل النموذج التنموي المعتمد.
بين الخطابين العديد من المبادرات و الإشارات و

الإجازات التي أبعدت المغرب عن كل الاضطرابات.

هذه حقائق و ليس مجاملات.

الآن أنتم هنا لتنتصوا للمعنيين بالنموذج التنموي اللائق بانتقالنا نحو الديمقراطية و القادر على إنتاج الثروة ليستطيع المغرب تحقيق التنمية الشاملة و الاستفادة و الإنصاف الاجتماعي. أتمنى أن تنتصوا أيما حلتم إلى من هم خارج المؤسسات أي من لا علاقة منفعية لهم تدفعهم للمجاملة و خطب الود. أنصتوا لمن لا علاقة لهم بالسلطات أو المنتخبين. لديهم مستجدون الحقيقة و لهم مستصنعون الأمل و المصالحة مع المؤسسات.

بخصوص جرادة ، علينا أن ننتبه إلى أمران. الأمر الأول من ألف باء تخطيط اقتصادي. بعد إغلاق مفاحم جرادة و تويست و تفهقر مسابك زليجة للرصاح ، و في غياب بنيات تنموية موازية لاستغلال المناجم حصل ما حصل. لذلك أقترح أن يفتح ورش تهيئة مناطق المناجم.

الأمر الثاني في غاية الغرابة .

هناك أسماء إستأثرت بخيرات الإقليم و منحوا الساكنة الفقير المذقع و منحوا الدولة احتياج الناس و أعطوا لأنفسهم الثروة هذه الأسماء إختبأت خلف السياسة إلى درجة أنها تمكنت من إمتداد الدولة الترابي.

عليكم، أيها السادة أن تخلصوا الساكنة و الإدارة من هذا الوضع و على السيد وزير الداخلية أن يأخذ في الحسبان هذا الوضع عند إعادة هيكلة الإدارة الترابية في هذا الإقليم بل و في كل الجهة و الجميع يعرف أن الدولة أعطت رسالتين واضحتين مؤخرا مفادهما أن لا مجال بعد الآن ليتحدث أي كان من المشهد الحزبي باسم الدولة.

○ أتمنى أن تكون رسالتي واضحة و هي رسالة من مواطن بسيط يخاف الله و يعشق الوطن و يحب الملك و يؤمن بالخيار الديمقراطي